

وقال : « عرض على أول ثلاثة يدخلون النار : أمير مسلط ، وذو أثره من مال لا يؤدي حق الله فيه ، وفقير فخور » (١) .

إن الله أعلم الناس بما لهم وما عليهم ، فيجب أن نبني التربية الإسلامية على احترام الحقوق والواجبات ، ويجب إذا أحب الله شيئاً أن نسارع إليه وإذا كره شيئاً أن نبغضه .

إن هناك مجتمعات تنتمي إلى الإسلام ، تُهدر فيها الحقوق ، وتضيع الواجبات ، ويتقدم فيها الشطار والمكرة ، ويتأخر فيها أولو المروءات والنهي ، فما قيمة هذا الانتماء وما جدواه ؟

حيث تغيض منابع التربية الدقيقة ، تملك غرائز السوء النشاط كله ، فلا ترى إلا تهارش السباع ، وتظالم الغالب والمغلوب .

روت عائشة - رضی الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال : « ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب الدعوة :

- ١ - الزائد في كتاب الله (بالبدع والخرافات) .
 - ٢ - والمكذب بقدر الله (يحسب أن زمام العالم يسير وحده) .
 - ٣ - والمتسلط على أمته بالجبروت ليدل من أعز الله ، ويعز من أذل الله (وما أكثر هؤلاء المتسلطين في التاريخ القريب والبعيد) .
 - ٤ - والمستحل حرمة الله (مستيبحو الرذائل والمعاصي) .
 - ٥ - والمستحل من عترتي ما حرم الله (قتلة أسرة الرسول عليه الصلاة والسلام) .
 - ٦ - والتارك السنة (يعنى من يأبى العمل بها ...) (٢) .
- وقد ذكرت ذلك الحديث لأنه تضمن صوراً من الاضطراب الاجتماعي تشيع مع اضطراب الأمن وكثرة الاعتداء على الحقوق .

(١) ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما نقلا عن الترغيب والترهيب ج ٣ ص ١٧٤ .
(٢) الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم ، وقال صحيح الإسناد ، ولا أعرف له علة . نقلا عن الترغيب والترهيب ج ١ ص ٨٤ .